من غير ان ينقص من اجورهم شيا ومن سن في الاسلام
سنة سيية فعمل بها من بعده كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيا نقل الها
خطاهم الى المسجد وروى ابو سعيد الخدري قال
شكت بنو سلمة بعد منازلهم عن المسجد فانزل الله
تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم فقال صلى الله عليه
وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعد ممشى والذي
ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من
الذي يصلي ثم ينام فان قيل الكتابة قبل الاحيا انكر في
اخر في الذكر حيث قال تعالى نحن ونكتب ما قدموا
وجيبهم اجيب بان الكتابة معظمة لامر الاحيا
ان لم يكن الاحيا اعظم لان الكتابة في فالكتابة في سببها
ان لم تكن احيا واعادة ولا يبقى لها اثرا اصلا والاحيا
هو المعتبر والكتابة موكدة لمعظم الامر فلهذا قدم
الاحيا لانه تعالى قال انا نحن وذلك يفيد العظمة
والجبروت والاحيا العظيم يختص بالله تعالى
والكتابة دونه تقرير التعريف الامر العظيم
والمكان ذلك ربما اوهم الاقتصار على ما
ذكر من احوال الادميين دفع ذلك بقوله تعالى

وكل

وكل شي من امور الدنيا والاخرة احصيناه
اي قبل ايجاده بعلمنا القديم احصا وحفظا و
كتبناه في امام وهو اللوح المحفوظ مبين اي لا
يخفى فيه شي من جميع الاحوال والاقوال
فهو تخصيص بعد تعميم لانه تعالى يكتب ما
قدموا واثارهم وليست الكتابة مقتصرة
عليه بل كل شي محصى في امام مبين وهذا
يفيد ان شيا من الاقوال والافعال لا يغرب
عن علم الله تعالى ولا يفوته كقوله تعالى
وكل شي فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير
مستطر يعني ليس ما في الزبر منحصرا
فيما فعلوه بل كل شي مكتوب لا يبدل
فان العلم جف بما هو كائن فلما قال تعالى
نكتب ما قدموا بين ان قبل ذلك كتابة
اخرى فان الله تعالى كتب علم انهم
فعلوه وقيل ان ذلك موكد لما في
قوله تعالى ونكتب لان من يكتب
شيا في اوراق ويرميها قد لا يجدها فكانه
لم يكتب فقال تعالى نكتب ونحفظ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)